

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفيّة البحث

مما لا شكّ فيه، أن التربيّة لها دور كبير وضروريّ في حياة الناس سواء كان في حياتهم الشخصية أم في حياتهم الاجتماعيّة. ولذلك لكلّ جماعة ودولة وبلاد أن يهتمّ بالتربية اهتماما كبيرا. وكذلك في تربية اللغة العربيّة لأنّ لها أهميّة كبيرة للإنسان ولا سيما للمسلمين. وهي كما لا يخفي أفصح اللغات وأغناها وهي لغة القرآن وأنزل الله وحيه بها. كما قال سبحانه وتعالى في غير قليل من الآيات البيّنات قرآنا عربيّا " بلسان عربيّ " ولا يخفي أيضا أنّ اللغة العربيّة هي مفتاح لعلوم الدنيّة الإسلاميّة. فاللغة العربيّة لغة المسلمين في جميع أنحاء العالم. بهذه اللغة نقرأ القرآن، وهذه اللغة أيضا نتعبّد الله تعالى فيجب على كلّ طالب أن يجتهد في تعلّم اللغة العربيّة بكلّ جهده وطاقته إلى كلّما يتمنّاه من العلوم الدنيّة (١).

بجانب ذلك، أنّ اللغة العربيّة في اللغة الفصحى التي يتمثّلها لغة القرآن والحديث والعبادات المفروضات في الإسلام. وعلى هذا الأساس فلا بدّ لكلّ من أراد أن يفهم الإسلام أن يدرّس هذه اللغة من نقطة بدايتها وهذا شئ ضروريّ، لأنّ اللغة العربيّة بكلّ كلماتها أن ينطقها أحد بنطق صحيح على مخرج ألفاظها وأحرفها اللازمة، فإنّ فأخطأ إمّا في النطق وإمّا في المعنى المراد فيما بعد.

واللغة العربيّة تسمّى أيضا بلغة العلوم لأننا نعرف أنّ الإجماعيّة والتواريخ عن الشرق الأوسط والثقات الإنسانيّة كثير منها كتبت باللغة العربيّة. فالطبع أننا نحتاج إلى اللغة العربيّة لمعرفة هذه العلوم وفهمها. ولأهميّة اللغة العربيّة يجب على المسلمين أن يتعلّمواها ويعلمواها سماعا وكلاما وقراءة وكتابة

١. حسن باهارون، مجموعات عصريّة في اللغة العربيّة، سورابايا، دارالسجا، ١٩٨٠، ص: ٢٣٨-٢٣٨.

حتى يعرفوا ويفهمواها. ولهذا، الإندونيسيون خصوصاً من المسلمين يهتمون بتعلمها وتعليمها نحو أبناءهم لأنهم أدركوا أن الوسيلة العظمى لفهم الدين ومعرفة كنوزه وإساره هي معرفة اللغة العربية بجميع علومها نحو أوصرفاً . بناء على ذلك، كان العلماء القدماء اجتهدوا في تدريس أولادهم ليتكلموا ويتحدثوا باللغة العربية، بهذا ألقوا الكتب اللغوية كالنحو و الصرف وما إلى ذلك. هذا ليسهل الطلاب تعلم اللغة العربية ليكون أداة لهم أي للطلاب (٢).

إن القدرة على امتلاك الكلمة الدقيقة الواضحة ذات أثر في حياة الإنسان. ففيها تعبير عن نفسه، قضاء لحاجته، و تدعيم لمكانته بين الناس. فمهارة القراءة مصدر أساسي لتعلم اللغة العربية خارج الصف، وهي مهارة تحتاج إلى تدريبات خاصة ومتنوعة، وينبغي أن تقدم القراءة للطلاب المبتدئ بشكل متدرج انطلاقاً من الكلمة المفردة، فالجملة ذات التركيب المبسط، ثم الجملة المركبة من مفردات أكثر، ثم يقرأ الطالب الفقرة التي تتألف من بعض الجمل المتحددة في سياقها، وبعدها ينتقل إلى النص الطويل المكون من عدة فقرات تنتظم تحت عنوان واحد وتتناول كل واحدة فكرة جزئية، ومن البدهي أن يعترض الطالب في بادئ الأمر صعوبات فيما يتعلق بالقراءة الجهرية؛ كالتمييز بين الحركات الطويلة والقصيرة، وكذلك الحروف التي ترد أحياناً صوائت.

وتعد مهارة القراءة من المهارات ذات الأهمية البالغة في مجال طرق تدريس اللغة العربية؛ إذ إن للقراءة علاقة بالمواد والتخصصات الأخرى، وكافة فنون وألوان المعرفة والثقافة، فتعد القراءة من أهم الأسس الثقافية والحضارية في المجتمعات الحديثة، فهي وسيلة مهمة للاتصال لا يمكن الاستغناء عنها، وهي النافذة التي يطل منها الإنسان على مختلف المعارف والثقافات، وهي وسيلة الفرد وأداته في الدرس وتحصيل المعرفة، وكذلك في الدراسة والثقافة، وشغل أوقات الفراغ، وأيضاً في مجال التعلم.

وقيل أنه في مجال التعلم بأن أي تعلم أو نمو يتخذ من القراءة وسيلة أساسية للتحصيل واكتساب المهارات، ونمو جوانب الشخصية، فهي إحدى مهارات اللغة العربية التي يستطيع الدارس أو المتعلم بواسطتها أن يتعرف على مضامين الفكر، وأن يواصل تقدمه العلمي في كافة صنوف المعرفة؛ لأن كل المواد الدراسية التي يمر الدارس في خبراتها ليست إلا فكرياً مكتوباً أو مقروءاً تمثله الرموز اللغوية المكتوبة، فالقراءة ليست فقط أداة تحصيل لبقية المواد الدراسية الأخرى، بيد أنها تمكن المتعلم من عملية التوافق الشخصي والاجتماعي، وتجعله يدرك معنى المواطنة الصحيحة؛ ولا أظن أننا الآن في وضع يوحى إلينا ببيان أهمية القراءة وأهمية تعلمها، وأن الحاجة إليها ماسة، وأنها غاية ووسيلة؛ لأن القرآن الكريم قد أكد على أهمية القراءة منذ أن كان الوحي يتنزل على قلب النبي الأعظم، فقد كان من أولى آيات الوحي الإلهي التي صافحت قلب سيدنا محمد حين كان يتنزل عليه القرآن قوله تعالى: { اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ } (٣).

فالقراءة مفتاح كل شيء في حياتنا؛ لأنها أساس التعليم بمعناه المعروف، وهي باب المعارف والخبرات جميعاً، ومن حق أبنائنا علينا أن نوفر لهم حياة كريمة ملؤها الإيمان والثقة والقوة، ولا يتأتى ذلك إلا بالعلم.

و لذلك يحتاج معلموا اللغة العربية الطرائق المتنوعة لنجاح تعليمهم خاصة في مهارة القراءة , و كما عرفنا أن اللغة العربية هي من اللغات الأجنبية, و من أهم طرائق تعليم اللغة الأجنبية هي: طريقة القواعد والترجمة والطريقة المباشرة وطريقة القراءة والطريقة السمعية الشفوي (٤). وكانت طريقة القواعد والترجمة أو طريقة النحو والترجمة أو الطريقة القديمة أو الطريقة التقليدية هي الطريقة التي تتكون من طريقة النحو وطريقة الترجمة، وهي التي تبدأ بتعليم القواعد وشرحها شرحاً طويلاً منفصلاً ومدعماً بواسطة اللغة

٣. القرآن الكريم , سورة "العلق" , ١-٥ .

٤ . عبد الموجود، محمد عزت . طرق تدريس اللغة العربية . القاهرة: دارالثقافة، ١٩٨١م.

الوطنية. و عند عبد العزيز، تعد هذه الطريقة أقدم طرق تعليم اللغات المعروفة. وهي من أقدم الطرق التي استخدمت في تعليم اللغات الأجنبية، وما زالت تستخدم في عدد من بلاد العالم. تجعل هذه الطريقة هدفها الأول تدريس قواعد اللغة الأجنبية، ودفع الطالب إلى حفظها واستظهارها، ويتم تعليم اللغة عن طريق الترجمة بين اللغتين: الأم والأجنبية، وتهتم هذه الطريقة بتنمية مهارتي القراءة والكتابة في اللغة الأجنبية. تستخدم هذه الطريقة اللغة الأم للمتعلم كوسيلة رئيسية لتعليم اللغة المنشودة. وبعبارة أخرى تستخدم هذه الطريقة الترجمة كأسلوب رئيسي في التدريس.

كانت طريقة القواعد و الترجمة أمرا مهما في تعليم اللغة العربية , لأن هذه الطريق لها مزايا , وهي :

١. هذه الطريقة قد تكون مناسبة للأعداد الكبيرة من الطلاب، حيث لا يستطيعون المشاركة الفعلية في الفصل، ولا التفاعل مع المعلم ولا الحديث مع زملائهم من الطلاب، فيحتاجون حينئذ إلى الكتاب المقرر، وإلى كراسة يكتبون عليها ما يسمعون من المعلم، و يحتاجون إلى كتاب القواعد للرجوع إليها عند الحاجة.

٢. تهتم هذه الطريقة بمهارات القراءة والكتابة والترجمة، ولا تعطي الاهتمام اللازم لمهارة الكلام

٣. التركيز على القواعد قد يفيد من هم في المراحل المتقدمة من دراسة اللغة، وقد تكون هذه الطريقة

مهمة للمتخصصين في اللغويات أو في تعليم اللغات الأجنبية والثقافات

٤. تستخدم هذه الطريقة اللغة الأم للمتعلم كوسيلة رئيسية لتعليم اللغة المنشودة. وبعبارة أخرى تستخدم

هذه الطريقة الترجمة كأسلوب رئيسي في التدريس .

٥. كثيراً ما يلجأ المعلم الذي يستخدم هذه الطريقة إلى التحليل النحوي لجمل اللغة المنشودة ويطلب من

طلابه القيام بهذا التحليل . واهتمامها بالتعليم عن اللغة المنشودة أكثر من اهتمامها بتعليم اللغة ذاتها .

٦. إن القواعد التي علمها المعلم هي قواعد عملية

٧. إن المفردات التي يراد تعليمها محدودة في الموضوع

٨. أن يوجه نشاط التعليم إلى حفظ القواعد وترجمة الكلمات المجردة ثم ترجمة المقالة القصيرة .

و تلك الأسباب تصير هذه الطريقة مهمة جدا في استخدامهما في تعليم اللغة العربية خاصة في مهارة القراءة لترقيتها عند الطلاب , لأن لا بد عليهم أن يستطيعوا قراءة الكتب العربية بالصحيحة , فهذه أنواع المشكلات الموجهة للمدارس و المعاهد غالبا. ونحن معاصر المسلمين يجب علينا أن نتشر هذه اللغة الشريفة مع المحافظة على رقتها ولطفها وفصاحتها إلى طبقات جميع المسلمين وخصوصا طلاب معهد الكمال الإسلامي العصري كونير و نودادي بليتار ومعهد الفلاح الإسلامي السلفي كولومايان و نودادي بليتار , وكثير ما من المشكلات التي تقابلها للحصول إلى النجاح في تعليم اللغة العربية والخاصة في مهارة القراءة وهي من ناحية طريقة التعليم ومن ناحية اختلاف القدرة والخبرة في التعليم عند بعض أستاذهم , ومن ناحية الطلاب أنفسهم لأنهم تخرجوا من المدارس العمومية المختلفة , ولذلك يريد الباحث أن يبحث مشكلات تعليم مهارة القراءة خصوصا لطلاب معهد الكمال الإسلامي العصري كونير و نودادي بليتار ومعهد الفلاح الإسلامي السلفي كولومايان و نودادي بليتار . ولذلك , فسيقدم الباحث العلل لماذا يختار هذى المعهدين مكان البحث العلمى , وهي ما يلي :

١. إن معهد الكمال كونير و نودادي بليتار و معهد الفلاح كولومايان و نودادي بليتار هما من

المعاهد المشهورة في بليتار , و كان موقعهما استراتيجيا حيث يسهل للطلاب و الباحث

نفسه الوصول إليها بوسائل المواصلات العامة.

٢. فيهما أنواع الأنشطة التعليمية لتطبيق طريقة القواعد و الترجمة التي تحمل الطلاب إلى التشويق والنشاط في التعلم و خاصة ما يتعلق بموضوع البحث الذي يبحث عن عملية تطبيق هذه الطريقة و المشكلات التي يوجّهها المعلمون .

تقدم هذه العلل , كما عرفنا بان هذي المعهدين من المعاهد التي تستخدم الكتب العربية جميعها . و تلك الكتب تقدم إلى طلاب هذي المعهدين بشكل دون الحركات و الترجمة . فبالطبع , يوجّه الطلاب المشكلات في قراءة هذه الكتب , فيستخدم المعلمون طريقة القواعد و الترجمة ف التعليم . وهذه العوامل تشجع الباحثة كتابة بحثه العلمي فيهما .

ب . مسائل البحث

نظرا لقصور الباحث واعتمادا على خلفيّة البحث ,فالباحث يستطيع أن يضع فروض البحث

التي يبحثها في هذاالبحث الجامعي وهي ما يلي :

١ . كيف عملية تطبيق طريقة القواعد والترجمة لترقية مهارة القراءة في معهد الكمال الإسلامي العصري

كونير ونودادي بليتار ومعهد الفلاح الإسلامي السلفي كولومايان ونودادي بليتار؟.

٢ . ماالمشكلات يوجهها المعلم والمتعلم في تطبيق طريقة القواعد والترجمة لترقية مهارة القراءة في معهد

الكمال الإسلامي العصري كونير ونودادي بليتار ومعهد الفلاح الإسلامي السلفي كولومايان ونودادي

بليتار؟.

٣ . ما حلّ المشكلات يوجهها المعلم والمتعلم في تطبيق طريقة القواعد والترجمة لترقية مهارة القراءة في معهد

الكمال الإسلامي العصري كونير ونودادي بليتار ومعهد الفلاح الإسلامي السلفي كولومايان ونودادي

بليتار؟.

ج. أغراض البحث

والأهداف من كتابة هذا البحث الجامعي هي :

١. لمعرفة عملية تطبيق طريقة القواعد والترجمة لترقية مهارة القراءة في معهد الكمال الإسلامى العصرى كونير ونودادى بليتار ومعهد الفلاح الإسلامى السلفى كولومايان ونودادى بليتار .
٢. لمعرفة المشكلات يوجهها المعلم والمتعلم في تطبيق طريقة القواعد والترجمة لترقية مهارة القراءة في معهد الكمال الإسلامى العصرى كونير ونودادى بليتار ومعهد الفلاح الإسلامى السلفى كولومايان ونودادى بليتار .
٣. لمعرفة حلّ المشكلات يوجهها المعلم والمتعلم في تطبيق طريقة القواعد والترجمة لترقية مهارة القراءة في معهد الكمال الإسلامى العصرى كونير ونودادى بليتار ومعهد الفلاح الإسلامى السلفى كولومايان ونودادى بليتار.

د. فوائد البحث

١. الفائدة النظرية (theoretic).

يرجوا الباحث هذه رسالة الماجستير مفيدة لتنمية المعلومات, و أفضل منها لتكثير نظريات تدريس اللغة العربية التي تتعلق بترقية مهارة القراءة بتطبيق طريقة القواعد و الترجمة .
سوى ذلك يرجوا الباحث هذه رسالة الماجستير لزيادة المراجع والوثائق في معهد الكمال الإسلامى العصرى كونير ونودادى بليتار ومعهد الفلاح الإسلامى السلفى كولومايان ونودادى بليتار .

٢. الفائدة التطبيقية (practice).

أ . لمدير الجامعة

يرجوا الباحث هذه رسالة الماجستير مفيدة لمدير الجامعة ليكون دخولا له في تقرير الحكمة و

المنهج الدراسي في جميع كليات الجامعة .

ب. لمدير مركز اللغة

يرجوا الباحث هذه رسالة الماجستير مفيدة لمدير مركز اللغة لتكون طريقة نمط لكتابة المادة

اللغوية المناسبة بحالة الطلاب و احتياجاتهم في زمان حاضر لجميع الشعبات في الجامعة.

ت. لمعلمي اللغة العربية

صارت هذه رسالة الماجستير مفيدة للمعلمين ابتكارا و مصدرا لدخول في عملية تعليمهم

لتقديم المادة اللغة العربية مناسبة بكونهم باستخدام طريقة القواعد و الترجمة ليكون الطلاب عمليا

و فعاليا في ترقية مهارة القراءة .

ث. للباحث القادم

يرجوا الباحث هذه رسالة الماجستير أن تكون طريقة نمط للباحث القادم و الملاحظة المتعمقة

أو للإثبات لكي زيادة اكتشاف البحوث العلمية الجديدة.

هـ. توضيح المصطلحات

لتجنب سوء فهم بين الباحث والأطراف الذين يستخدمون نتيجة هذا البحث سيوضح الباحث

المصطلحات كما يلي :

١. الشرح النظري

أ. تعريف طريقة القواعد والترجمة

كانت طريقة القواعد والترجمة أو طريقة النحو والترجمة أو الطريقة القديمة أو الطريقة

التقليدية هي الطريقة التي تتكون من طريقة النحو وطريقة الترجمة، وهي التي تبدأ بتعليم القواعد

وشرحها شرحا طويلا منفصلا ومدعما بواسطة اللغة الوطنية .و عند عبد العزيز، تعد هذه الطريقة أقدم طرق تعليم اللغات المعروفة .وهي من أقدم الطرق التي استخدمت في تعليم اللغات الأجنبية، وما زالت تستخدم في عدد من بلاد العالم .تجعل هذه الطريقة هدفها الأول تدريس قواعد اللغة الأجنبية، ودفع الطالب إلى حفظها واستظهارها، ويتم تعليم اللغة عن طريق الترجمة بين اللغتين: الأم والأجنبية، وتهتم هذه الطريقة بتنمية مهارتي القراءة والكتابة في اللغة الأجنبية. تستخدم هذه الطريقة اللغة الأم للمتعلم كوسيلة رئيسية لتعليم اللغة المنشودة . وبعبارة أخرى تستخدم هذه الطريقة الترجمة كأسلوب رئيسي في التدريس .وقد صنّف العلماء هذه الطريقة من ضمن طرائق المدارس القديمة لتعليم اللغات الأجنبية التي لا تزال سائدة الاستخدام حتى الآن في مناطق مختلفة من العالم رغم قدمها وفشل أساليبها .

ب.مهارة القراءة

مهارة القراءة هي فعل بصري صوتي أو صامت يستخدمه الإنسان لكي يفهم ويعبر ، ويؤثر في الآخرين ، والقراءة صامتة ، و جهرية ، وهي بطيئة أو سريعة . فأما الصامتة فُتستخدم للفهم ، وأما الجهرية فستخدم للتأثير في الآخرين ، وهي لذلك تحتاج إلى حركات الأيدي وتعابير الوجه والتنويع في الصوت ، والشدّ على مخارج الحروف .

ت. معهد الكمال الإسلامى العصرى كونير ونودادى بليتار هو من إحدى المعاهد فى بليتار وتكون مؤسسة التربية غير الرسمية التى تقع فى شارع "معهد الكمال كونير ونوو دادى بليتار جاوى الشرقية ، ومعهد الفلاح الإسلامى السلفى كولومايان ونودادى بليتار هو من إحدى

المعاهد في بليتار وتكون مؤسسة التربية غير الرسمية أيضا ولكن تقع في قرية كولومايان ونودادي بليتار جاوى الشرقية .

٢. الشرح التطبيقي

الشرح التطبيقي عن هذا البحث تحت الموضوع تطبيق طريقة القواعد والترجمة لترقية مهارة القراءة في معهد الكمال الإسلامى العصرى كونير ونودادى بليتار ومعهد الفلاح الإسلامى السلفى كولومايان ونودادي بليتار هي الطريقة المستعملة لترقية مهارة القراءة بمعهد الكمال الإسلامى العصرى كونير ونودادى بليتار ومعهد الفلاح الإسلامى السلفى كولومايان ونودادي بليتار. في هذه المعاهد تطبيق هذه الطريقة لم يجرى إجراء تاما, لأن المعلمين قد اختلفت أساليبهم عند التعليم , منهم يعلم القواعد بلاشرح واضح إلا بقراءة ما من القواعد اللغوى التى كتبت فى الكتاب , والمفردات العربية لديه قليلة حتى لايعرف المرادفات ولذا لايستطيع الترجمة بالجيدة إلا بما يناسب بالنصوص فقط بقلّة المفردات وقلّة معرفة المرادفات , وغيرهم يعلمها بشرح واضح يناسب بالقواعد التى كتبت فى الكتب ويستطيع الترجمة بالجيدة بكثرة المفردات وكثرة معرفة المرادفات لديه , وهذه الأمور تسبب تطبيق طريقة القواعد والترجمة لم يجرى جيدا.

و . ترتيب البحث

علما بأن موضع البحث هو: تطبيق طريقة القواعد والترجمة لترقية مهارة في معهد الكمال

الإسلامي العصري كونير ونودادي بليدار ومعهد الفلاح الإسلامي السلفي كولومايان ونودادي بليدار
(دراسة مقارنة).

فقد حاول الباحث في دراسته و كتابته على منهج منطقيّ بحيث تكون الدراسة والكتابة
على حسب تنظيم وترتيب عقليّ فيقدم ما حقّة التقديم و يؤخّر ما حقّه التأخير. وسيتمّ بحثه على ستّة
أبواب وهي الباب الأول فيه مقدمة تشتمل فيها خلفيّة البحث ومسائل البحث و أغراض البحث
فوائد البحث وتوضيح المصطلحات ثم خطة البحث.

و الباب الثاني فيه وصف النظريات و المفاهيم , تشتمل فيها مفهوم الطريقة التعليمية وما يتعلق
بطريقة القواعد والترجمة من معناها و مفهومها و فوائدها و مزاياها ونقصاتها و أهميتها. وفيه تقديم
الدراسات السابقة , وفيه نموذج البحث . و الباب الثالث , فيه مناهج البحث يتكون من مدخل
البحث وتصميمه , و مكان البحث , و حضور الباحثة , و مصادر الحقائق , و الاجراءات في جمع
الحقائق , و تحليل الحقائق , و صحة الحقائق , و خطوات البحث . و الباب الرابع فيه تقديم الحقائق
من لمحة عن معهد الكمال السلفي كونير ونودادي بليدار و تقديم الحقائق المحصولة منه ونتائج بحثها .
ولمحة عن معهد الفلاح السلفي كولومايان ونودادي بليدار و تقديم الحقائق المحصولة منه
وننتائج بحثها . و الباب الخامس فيه تحليل الحقائق , ويبحث عن حصول اكتشاف البحث عن عملية
تطبيق طريقة القواعد والترجمة لترقية مهارة القراءة ومشكلاتها عند طلاب معهد الكمال الإسلامي
العصري كونير ونودادي بليدار ومعهد الفلاح الإسلامي السلفي كولومايان ونودادي بليدار والمقارنة
بينها في عملية تطبيق هذه الطريقة. و الباب السادس يضمّن فيه الخلاصة والإقتراحات.

الباب الأول

مقدمة

ب. خلفيّة البحث

مما لا شكّ فيه، أن التربيّة لها دور كبير وضروريّ في حياة الناس سواء كان في حياتهم الشخصية أم في حياتهم الاجتماعيّة. ولذلك لكلّ جماعة ودولة وبلاد أن يهتمّ بالتربية اهتماما كبيرا. وكذلك في تربية اللغة العربيّة لأنّ لها أهميّة كبيرة للإنسان ولا سيما للمسلمين. وهي كما لا يخفي أفصح اللغات وأغناها وهي لغة القرآن وأنزل الله وحيه بها. كما قال سبحانه وتعالى في غير قليل من الآيات البيّنات قرآنا عربيّا " بلسان عربيّ " ولا يخفي أيضا أنّ اللغة العربيّة هي مفتاح لعلوم الدينيّة الإسلاميّة. فاللغة العربيّة لغة المسلمين في جميع أنحاء العالم. بهذه اللغة نقرأ القرآن، وبهذه اللغة أيضا نتعبّد الله تعالى فيجب على كلّ طالب أن يجتهد في تعلّم اللغة العربيّة بكلّ جهده وطاقته إلى كلّما يتمنّاه من العلوم الدينيّة (٥).

بجانب ذلك، أنّ اللغة العربيّة في اللغة الفصحى التي يتمثّلها لغة القرآن والحديث والعبادات المفروضات في الإسلام. وعلى هذا الأساس فلا بدّ لكلّ من أراد أن يفهم الإسلام أن يدرّس هذه اللغة من نطقه بدايتها وهذا شيء ضروريّ، لأنّ اللغة العربيّة بكلّ كلماتها أن ينطقها أحد بنطق صحيح على مخرج ألفاظها وأحرفها اللازمة، فيلّا فأخطأ إمّا في النطق وإمّا في المعنى المراد فيما بعد.

واللغة العربيّة تسمّى أيضا بلغة العلوم لأننا نعرف أنّ الإجماعيّة والتواريخ عن الشرق الأوسط والثقات الإنسانيّة كثير منها كتبت باللغة العربيّة. فالطبع أننا نحتاج إلى اللغة العربيّة لمعرفة هذه العلوم وفهمها. ولأهميّة اللغة العربيّة يجب على المسلمين أن يتعلّمواها ويعلمواها سماعا وكلاما وقراءة وكتابة حتّى يعرفواها ويفهمواها. ولهذا، الإندونيسيون خصوصا من المسلمين يهتمّون بتعلّمها وتعليمها نحو

٥. حسن باهارون، مجموعات عصرية في اللغة العربيّة، سورابايا، دارالسجا، ١٩٨٠، ص: ٢٣٨ - ٢٣٨.

أبناءهم لأنهم أدركوا أنّ الوسيلة العظمى لفهم الدين ومعرفة كنوزه وإسراره هي معرفة اللغة العربيّة بجميع علومها نحوًا أو صرفًا . بناء على ذلك، :كان العلماء القدماء اجتهدوا في تدريس أولادهم ليتكلموا ويتحدّثوا باللغة العربيّة، بهذا ألقوا الكتب اللغويّة كالنحو و الصرف وما إلى ذلك. هذا ليسهل الطلّاب تعلّم اللغة العربيّة ليكون أداة لهم أي للطلّاب (٦).

إن القدرة على امتلاك الكلمة الدقيقة الواضحة ذات أثر في حياة الإنسان. ففيها تعبير عن نفسه، قضاء لحاجته، و تدعيم لمكانته بين الناس. فمهاراة القراءة مصدر أساسي لتعلم اللغة العربية خارج الصف، وهي مهارة تحتاج إلى تدريبات خاصة ومتنوعة، وينبغي أن تقدم القراءة للطلّاب المبتدئ بشكل متدرج انطلاقًا من الكلمة المفردة، فالجملة ذات التركيب المبسط، ثم الجملة المركبة من مفردات أكثر، ثم يقرأ الطالّاب الفقرة التي تتألف من بعض الجمل المتحددة في سياقها، وبعدها ينتقل إلى النص الطويل المكون من عدة فقرات تنتظم تحت عنوان واحد وتتناول كل واحدة فكرة جزئية، ومن البدهي أن يعترض الطالّاب في بادئ الأمر صعوبات فيما يتعلق بالقراءة الجهرية؛ كالتمييز بين الحركات الطويلة والقصيرة، وكذلك الحروف التي ترد أحيانًا صوائت.

وتعد مهارة القراءة من المهارات ذات الأهمية البالغة في مجال طرق تدريس اللغة العربية؛ إذ إن للقراءة علاقة بالمواد والتخصصات الأخرى، وكافة فنون وألوان المعرفة والثقافة، فتعد القراءة من أهم الأسس الثقافية والحضارية في المجتمعات الحديثة، فهي وسيلة مهمة للاتصال لا يمكن الاستغناء عنها، وهي النافذة التي يطل منها الإنسان على مختلف المعارف والثقافات، وهي وسيلة الفرد وأداته في الدرس وتحصيل المعرفة، وكذلك في الدراسة والثقافة، وشغل أوقات الفراغ، وأيضًا في مجال التعلم.

وقيل أنه في مجال التعلم بأن أي تعلم أو نمو يتخذ من القراءة وسيلة أساسية للتحصيل واكتساب المهارات، ونمو جوانب الشخصية، فهي إحدى مهارات اللغة العربية التي يستطيع الدارس أو المتعلم بواسطتها أن يتعرف على مضامين الفكر، وأن يواصل تقدمه العلمي في كافة صنوف المعرفة؛ لأن كل المواد الدراسية التي يمر الدارس في خبراتها ليست إلا فكرياً مكتوباً أو مقروءاً تمثله الرموز اللغوية المكتوبة، فالقراءة ليست فقط أداة تحصيل لبقية المواد الدراسية الأخرى، بيد أنها تمكن المتعلم من عملية التوافق الشخصي والاجتماعي، وتجعله يدرك معنى المواطنة الصحيحة؛ ولا أظن أننا الآن في وضع يوحي إلينا ببيان أهمية القراءة وأهمية تعلمها، وأن الحاجة إليها ماسة، وأنها غاية ووسيلة؛ لأن القرآن الكريم قد أكد على أهمية القراءة منذ أن كان الوحي يتنزل على قلب النبي الأعظم، فقد كان من أولى آيات الوحي الإلهي التي صافحت قلب سيدنا محمد حين كان يتنزل عليه القرآن قوله تعالى: { اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ } (٧).

فالقراءة مفتاح كل شيء في حياتنا؛ لأنها أساس التعليم بمعناه المعروف، وهي باب المعارف والخبرات جميعاً، ومن حق أبنائنا علينا أن نوفر لهم حياة كريمة ملؤها الإيمان والثقة والقوة، ولا يتأتى ذلك إلا بالعلم.

و لذلك يحتاج معلموا اللغة العربية الطرائق المتنوعة لنجاح تعليمهم خاصة في مهارة القراءة , و كما عرفنا أن اللغة العربية هي من اللغات الأجنبية, و من أهم طرائق تعليم اللغة الأجنبية هي: طريقة القواعد والترجمة والطريقة المباشرة وطريقة القراءة والطريقة السمعية الشفوي (٨). وكانت طريقة القواعد والترجمة أو طريقة النحو والترجمة أو الطريقة القديمة أو الطريقة التقليدية هي الطريقة التي تتكون من طريقة النحو وطريقة الترجمة، وهي التي تبدأ بتعليم القواعد وشرحها شرحاً طويلاً منفصلاً ومدعماً بواسطة اللغة

٧. القرآن الكريم , سورة "العلق" , ١-٥ .

٨. عبد الموجود، محمد عزت . طرق تدريس اللغة العربية . القاهرة: دارالثقافة، ١٩٨١م.

الوطنية. و عند عبد العزيز، تعد هذه الطريقة أقدم طرق تعليم اللغات المعروفة. وهي من أقدم الطرق التي استخدمت في تعليم اللغات الأجنبية، وما زالت تستخدم في عدد من بلاد العالم .تجعل هذه الطريقة هدفها الأول تدريس قواعد اللغة الأجنبية، ودفع الطالب إلى حفظها واستظهارها، ويتم تعليم اللغة عن طريق الترجمة بين اللغتين: الأم والأجنبية، وتهتم هذه الطريقة بتنمية مهارتي القراءة والكتابة في اللغة الأجنبية. تستخدم هذه الطريقة اللغة الأم للمتعلم كوسيلة رئيسية لتعليم اللغة المنشودة . وبعبارة أخرى تستخدم هذه الطريقة الترجمة كأسلوب رئيسي في التدريس.

كانت طريقة القواعد و الترجمة أمرا مهما في تعليم اللغة العربية , لأن هذه الطريق لها مزايا , وهي :

٩. هذه الطريقة قد تكون مناسبة للأعداد الكبيرة من الطلاب، حيث لا يستطيعون المشاركة الفعلية في الفصل، ولا التفاعل مع المعلم ولا الحديث مع زملائهم من الطلاب، فيحتاجون حينئذ إلى الكتاب المقرر، وإلى كراسة يكتبون عليها ما يسمعون من المعلم، و يحتاجون إلى كتاب القواعد للرجوع إليها عند الحاجة.

١٠. تهتم هذه الطريقة بمهارات القراءة والكتابة والترجمة، ولا تعطي الاهتمام اللازم لمهارة الكلام

١١. التركيز على القواعد قد يفيد من هم في المراحل المتقدمة من دراسة اللغة، وقد تكون هذه

الطريقة مهمة للمتخصصين في اللغويات أو في تعليم اللغات الأجنبية والثقافات

١٢. تستخدم هذه الطريقة اللغة الأم للمتعلم كوسيلة رئيسية لتعليم اللغة المنشودة. وبعبارة أخرى

تستخدم هذه الطريقة الترجمة كأسلوب رئيسي في التدريس .

١٣ . كثيراً ما يلجأ المعلم الذي يستخدم هذه الطريقة إلى التحليل النحوي لجمل اللغة المنشودة ويطلب من طلابه القيام بهذا التحليل . واهتمامها بالتعليم عن اللغة المنشودة أكثر من اهتمامها بتعليم اللغة ذاتها .

١٤ . إن القواعد التي علمها المعلم هي قواعد عملية

١٥ . إن المفردات التي يراد تعليمها محدودة في الموضوع

١٦ . أن يوجه نشاط التعليم إلى حفظ القواعد وترجمة الكلمات المجردة ثم ترجمة المقالة القصيرة .

و تلك الأسباب تصير هذه الطريقة مهمة جدا في استخدامها في تعليم اللغة العربية خاصة في مهارة القراءة لترقيتها عند الطلاب , لأن لا بد عليهم أن يستطيعوا قراءة الكتب العربية بالصحيحة , فهذه أنواع المشكلات الموجهة للمدارس و المعاهد غالبا . ونحن معاصر المسلمين يجب علينا أن نتشر هذه اللغة الشريفة مع المحافظة على رقتها ولطفها وفصاحتها إلى طبقات جميع المسلمين وخصوصا طلاب معهد الكمال الإسلامي العصري كونير ونودادي بليتار ومعهد الفلاح الإسلامي السلفي كولومايان ونودادي بليتار , وكثير ما من المشكلات التي تقابلها للحصول إلى النجاح في تعليم اللغة العربية والخاصة في مهارة القراءة وهي من ناحية طريقة التعليم ومن ناحية اختلاف القدرة والخبرة في التعليم عند بعض أستاذهم , ومن ناحية الطلاب أنفسهم لأنهم تخرجوا من المدارس العمومية المختلفة , ولذلك يريد الباحث أن يبحث مشكلات تعليم مهارة القراءة خصوصا لطلاب معهد الكمال الإسلامي العصري كونير ونودادي بليتار ومعهد الفلاح الإسلامي السلفي كولومايان ونودادي بليتار . ولذلك , فسيقدم الباحث العلل لماذا يختار هذى المعهدين مكان البحث العلمى , وهي ما يلي :

٣. إن معهد الكمال كونيروونودادي بليتار و معهد الفلاح كولومايان وونودادي بليتار هما من المعاهد المشهورة في بليتار ، و كان موقعهما استراتيجيا حيث يسهل للطلاب و الباحث نفسه الوصول إليها بوسائل المواصلات العامة.

٤. فيهما أنواع الأنشطة التعليمية لتطبيق طريقة القواعد و الترجمة التي تحمل الطلاب إلى التشويق والنشاط في التعلم و خاصة ما يتعلق بموضوع البحث الذي يبحث عن عملية تطبيق هذه الطريقة و المشكلات التي يوجهها المعلمون .

تقدم هذه العلل , كما عرفنا بان هذي المعهدين من المعاهد التي تستخدم الكتب العربية جميعها . و تلك الكتب تقدم إلى طلاب هذي المعهدين بشكل دون الحركات و الترجمة . فبالطبع , يوجه الطلاب المشكلات في قراءة هذه الكتب , فيستخدم المعلمون طريقة القواعد و الترجمة ف التعليم . وهذه العوامل تشجع الباحث كتابة بحثه العلمي فيهما .

ب . مسائل البحث

نظرا لقصور الباحث واعتمادا على خلفيّة البحث , فالباحث يستطيع أن يضع فروض البحث

التي يبحثها في هذا البحث الجامعي وهي ما يلي :

٤. كيف عملية تطبيق طريقة القواعد والترجمة لترقية مهارة القراءة في معهد الكمال الإسلامي العصري

كونيروونودادي بليتار ومعهد الفلاح الإسلامي السلفي كولومايان ونودادي بليتار؟.

٥. ماالمشكلات يوجهها المعلم والمتعلم في تطبيق طريقة القواعد والترجمة لترقية مهارة القراءة في معهد

الكمال الإسلامي العصري كونيروونودادي بليتار ومعهد الفلاح الإسلامي السلفي كولومايان ونودادي

بليتار؟.

٦. ما حلّ المشكلات يوجهها المعلّم والمتعلّم في تطبيق طريقة القواعد والترجمة لترقية مهارة القراءة في معهد الكمال الإسلامي العصري كونير ونودادي بليتار ومعهد الفلاح الإسلامي السلفي كولومايان ونودادي بليتار؟.

ح. أغراض البحث

والأهداف من كتابة هذا البحث الجامعي هي :

٤. لمعرفة عملية تطبيق طريقة القواعد والترجمة لترقية مهارة القراءة في معهد الكمال الإسلامي العصري كونير ونودادي بليتار ومعهد الفلاح الإسلامي السلفي كولومايان ونودادي بليتار .
٥. لمعرفة المشكلات يوجهها المعلّم والمتعلّم في تطبيق طريقة القواعد والترجمة لترقية مهارة القراءة في معهد الكمال الإسلامي العصري كونير ونودادي بليتار ومعهد الفلاح الإسلامي السلفي كولومايان ونودادي بليتار .
٦. لمعرفة حلّ المشكلات يوجهها المعلّم والمتعلّم في تطبيق طريقة القواعد والترجمة لترقية مهارة القراءة في معهد الكمال الإسلامي العصري كونير ونودادي بليتار ومعهد الفلاح الإسلامي السلفي كولومايان ونودادي بليتار.

ذ. فوائد البحث

٣. الفائدة النظرية (theoretic).

يرجوا الباحث هذه رسالة الماجستير مفيدة لتنمية المعلومات, و أفضل منها لتكثير نظريات تدريس اللغة العربية التي تتعلق بترقية مهارة القراءة بتطبيق طريقة القواعد و الترجمة .

سوى ذلك يرجوا الباحث هذه رسالة الماجستير لزيادة المراجع والوثائق في معهد الكمال الإسلامى العصرى كونير ونودادى بليتار ومعهد الفلاح الإسلامى السلفى كولومايان ونودادى بليتار .

٤. الفائدة التطبيقية (practice).

أ . لمدير الجامعة

يرجوا الباحث هذه رسالة الماجستير مفيدة لمدير الجامعة ليكون دخولا له في تقرير الحكمة و المنهج الدراسى في جميع كليات الجامعة .

ب .لمدير مركز اللغة

يرجوا الباحث هذه رسالة الماجستير مفيدة لمدير مركز اللغة لتكون طريقة نمط لكتابة المادة اللغوية المناسبة بحالة الطلاب و احتياجاتهم في زمان حاضر لجميع الشعبات في الجامعة.

ت. لمعلمى اللغة العربية

صارت هذه رسالة الماجستير مفيدة للمعلمين ابتكارا و مصدرا لدخول في عملية تعليمهم لتقديم المادة اللغة العربية مناسبة بكونهم باستخدام طريقة القواعد و الترجمة ليكون الطلاب عمليا و فعاليا في ترقية مهارة القراءة .

ث. للباحث القادم

يرجوا الباحث هذه رسالة الماجستير أن تكون طريقة نمط للباحث القادم و الملاحظة المتعمقة أو للإثبات لكى زيادة اكتشاف البحوث العلمية الجديدة.

٥. توضيح المصطلحات

لتجنب سوء فهم بين الباحث والأطراف الذين يستخدمون نتيجة هذا البحث سيوضح الباحث

المصطلحات كما يلى :

٣. الشرح النظرى

ث. تعريف طريقة القواعد والترجمة

كانت طريقة القواعد والترجمة أو طريقة النحو والترجمة أو الطريقة القديمة أو الطريقة التقليدية هي الطريقة التي تتكون من طريقة النحو وطريقة الترجمة، وهي التي تبدأ بتعليم القواعد وشرحها شرحاً طويلاً منفصلاً ومدعماً بواسطة اللغة الوطنية. و عند عبد العزيز، تعد هذه الطريقة أقدم طرق تعليم اللغات المعروفة. وهي من أقدم الطرق التي استخدمت في تعليم اللغات الأجنبية، وما زالت تستخدم في عدد من بلاد العالم. تجعل هذه الطريقة هدفها الأول تدريس قواعد اللغة الأجنبية، ودفع الطالب إلى حفظها واستظهارها، ويتم تعليم اللغة عن طريق الترجمة بين اللغتين: الأم والأجنبية، وتتم هذه الطريقة بتنمية مهارتي القراءة والكتابة في اللغة الأجنبية. تستخدم هذه الطريقة اللغة الأم للمتعلم كوسيلة رئيسية لتعليم اللغة المنشودة. وبعبارة أخرى تستخدم هذه الطريقة الترجمة كأسلوب رئيسي في التدريس. وقد صنّف العلماء هذه الطريقة من ضمن طرائق المدارس القديمة لتعليم اللغات الأجنبية التي لا تزال سائدة الاستخدام حتى الآن في مناطق مختلفة من العالم رغم قدمها وفشل أساليبها.

ج. مهارة القراءة

مهارة القراءة هي فعل بصري صوتي أو صامت يستخدمه الإنسان لكي يفهم ويعبر ، ويؤثر في الآخرين ، والقراءة صامتة ، و جهرية ، وهي بطيئة أو سريعة . فأما الصامتة فُتستخدم للفهم ، وأما الجهرية فستخدم للتأثير في الآخرين ، وهي لذلك تحتاج إلى حركات الأيدي وتعابير الوجه والتنويع في الصوت ، والشدّ على مخارج الحروف .

ح. معهد الكمال الإسلامى العصرى كونير ونودادى بليتار هو من إحدى المعاهد فى بليتار وتكون مؤسسة التربية غير الرسمية التى تقع فى شارع "معهد الكمال كونير ونودادى بليتار جاوى الشرقية , ومعهد الفلاح الإسلامى السلفى كولومايان ونودادى بليتار هو من إحدى المعاهد فى بليتار وتكون مؤسسة التربية غير الرسمية أيضا ولكن تقع فى قرية كولومايان ونودادى بليتار جاوى الشرقية .

٤. الشرح التطبيقي

الشرح التطبيقي عن هذا البحث تحت الموضوع تطبيق طريقة القواعد والترجمة لترقية مهارة القراءة فى معهد الكمال الإسلامى العصرى كونير ونودادى بليتار ومعهد الفلاح الإسلامى السلفى كولومايان ونودادى بليتار هي الطريقة المستعملة لترقية مهارة القراءة بمعهد الكمال الإسلامى العصرى كونير ونودادى بليتار ومعهد الفلاح الإسلامى السلفى كولومايان ونودادى بليتار. فى هذه المعاهد تطبيق هذه الطريقة لم يجرى إجراء تاما, لأن المعلمين قد اختلفت أساليبهم عند التعليم , منهم يعلم القواعد بلاشرح واضح إلا بقراءة ما من القواعد اللغوى التى كتبت فى الكتاب , والمفردات العربية لديه قليلة حتى لا يعرف المرادفات ولذا لا يستطيع الترجمة بالجيدة إلا بما يناسب بالنصوص فقط بقلّة المفردات وقلّة معرفة المرادفات , وغيرهم يعلمها بشرح واضح يناسب بالقواعد التى كتبت فى الكتب ويستطيع الترجمة بالجيدة بكثرة المفردات وكثرة معرفة المرادفات لديه , وهذه الأمور تسبب تطبيق طريقة القواعد والترجمة لم يجرى جيدا.

و . ترتيب البحث

علما بأن موضع البحث هو: تطبيق طريقة القواعد والترجمة لترقية مهارة في معهد الكمال

الإسلامى العصرى كونير ونودادى بليتار ومعهد الفلاح الإسلامى السلفى كولومايان ونودادى بليتار
(دراسة مقارنة).

فقد حاول الباحث في دراسته و كتابته على منهج منطقيّ بحيث تكون الدراسة والكتابة
على حسب تنظيم وترتيب عقليّ فيقدم ما حقّة التقديم و يؤخّر ما حقّه التأخير. وسيتمّ بحثه على ستّة
أبواب وهي الباب الأول فيه مقدمة تشتمل فيها خلفيّة البحث ومسائل البحث و أغراض البحث
فوائد البحث وتوضيح المصطلحات ثم خطة البحث.

و الباب الثانى فيه وصف النظريات و المفاهيم , تشتمل فيها مفهوم الطريقة التعليمية وما يتعلق
بطريقة القواعد والترجمة من معناها و مفهومها و فوائدها و مزاياها ونقصاتها و أهميتها. وفيه تقديم
الدراسات السابقة , وفيه نموذج البحث . و الباب الثالث , فيه مناهج البحث يتكون من مدخل
البحث وتصميمه , و مكان البحث , و حضور الباحثة , و مصادر الحقائق , و الاجراءات في جمع
الحقائق , و تحليل الحقائق , و صحة الحقائق , و خطوات البحث . و الباب الرابع فيه تقديم الحقائق
من لمحة عن معهد الكمال السلفى كونير ونودادى بليتار وتقديم الحقائق المحصولة منه ونتائج بحثها .
ولمحة عن معهد الفلاح السلفى كولومايان ونودادى بليتار بليتار وتقديم الحقائق المحصولة منه
وننتائج بحثها . و الباب الخامس فيه تحليل الحقائق , ويبحث عن حصول اكتشاف البحث عن عملية
تطبيق طريقة القواعد والترجمة لترقية مهارة القراءة ومشكلاتها عند طلاب معهد الكمال الإسلامى
العصرى كونير ونودادى بليتار ومعهد الفلاح الإسلامى السلفى كولومايان ونودادى بليتار والمقارنة
بينها في عملية تطبيق هذه الطريقة. و الباب السادس يضمّن فيه الخلاصة والإقتراحات.

الباب الأول

مقدمة

ت. خلفيّة البحث

مما لا شكّ فيه، أن التربيّة لها دور كبير وضروريّ في حياة الناس سواء كان في حياتهم الشخصية أم في حياتهم الاجتماعيّة. ولذلك لكلّ جماعة ودولة وبلاد أن يهتمّ بالتربية اهتماما كبيرا. وكذلك في تربية اللغة العربيّة لأنّ لها أهميّة كبيرة للإنسان ولا سيما للمسلمين. وهي كما لا يخفي أفصح اللغات وأغناها وهي لغة القرآن وأنزل الله وحيه بها. كما قال سبحانه وتعالى في غير قليل من الآيات البيّنات قرآنا عربيّا " بلسان عربيّ " ولا يخفي أيضا أنّ اللغة العربيّة هي مفتاح لعلوم الدنيّة الإسلاميّة. فاللغة العربيّة لغة المسلمين في جميع أنحاء العالم. بهذه اللغة نقرأ القرآن، وبهذه اللغة أيضا نتعبّد الله تعالى فيجب على كلّ طالب أن يجتهد في تعلّم اللغة العربيّة بكلّ جهده وطاقته إلى كلّما يتمنّاه من العلوم الدنيّة (٩).

بجانب ذلك، أن اللغة العربيّة في اللغة الفصحى التي يتمثّلها لغة القرآن والحديث والعبادات المفروضات في الإسلام. وعلى هذا الأساس فلا بدّ لكلّ من أراد أن يفهم الإسلام أن يدرّس هذه اللغة من نطقة بدايتها وهذا شئ ضروريّ، لأنّ اللغة العربيّة بكلّ كلماتها أن ينطقها أحد بنطق صحيح على مخرج ألفاظها وأحرفها اللازمة، فإنّ فأخطأ إمّا في النطق وإمّا في المعنى المراد فيما بعد.

واللغة العربيّة تسمّى أيضا بلغة العلوم لأننا نعرف أنّ الإجماعيّة والتواريخ عن الشرق الأوسط والثقات الإنسانيّة كثير منها كتبت باللغة العربيّة. فالطبع أننا نحتاج إلى اللغة العربيّة لمعرفة هذه العلوم وفهمها. ولأهميّة اللغة العربيّة يجب على المسلمين أن يتعلّمواها ويعلمواها سماعا وكلاما وقراءة وكتابة

حتى يعرفوا ويفهمواها. ولهذا، الإندونيسيون خصوصاً من المسلمين يهتمون بتعلمها وتعليمها نحو أبناءهم لأنهم أدركوا أن الوسيلة العظمى لفهم الدين ومعرفة كنوزه وإساره هي معرفة اللغة العربية بجميع علومها نحو أوصرفاً . بناء على ذلك، كان العلماء القدماء اجتهدوا في تدريس أولادهم ليتكلموا ويتحدثوا باللغة العربية، بهذا ألقوا الكتب اللغوية كالنحو و الصرف وما إلى ذلك. هذا ليسهل الطلاب تعلم اللغة العربية ليكون أداة لهم أي للطلاب (١٠).

إن القدرة على امتلاك الكلمة الدقيقة الواضحة ذات أثر في حياة الإنسان. ففيها تعبير عن نفسه، قضاء لحاجته، و تدعيم لمكانته بين الناس. فمهاراة القراءة مصدر أساسي لتعلم اللغة العربية خارج الصف، وهي مهارة تحتاج إلى تدريبات خاصة ومتنوعة، وينبغي أن تقدم القراءة للطلاب المبتدئ بشكل متدرج انطلاقاً من الكلمة المفردة، فالجملة ذات التركيب المبسط، ثم الجملة المركبة من مفردات أكثر، ثم يقرأ الطالب الفقرة التي تتألف من بعض الجمل المتحددة في سياقها، وبعدها ينتقل إلى النص الطويل المكون من عدة فقرات تنتظم تحت عنوان واحد وتتناول كل واحدة فكرة جزئية، ومن البدهي أن يعترض الطالب في بادئ الأمر صعوبات فيما يتعلق بالقراءة الجهرية؛ كالتمييز بين الحركات الطويلة والقصيرة، وكذلك الحروف التي ترد أحياناً صوائت.

وتعد مهارة القراءة من المهارات ذات الأهمية البالغة في مجال طرق تدريس اللغة العربية؛ إذ إن للقراءة علاقة بالمواد والتخصصات الأخرى، وكافة فنون وألوان المعرفة والثقافة، فتعد القراءة من أهم الأسس الثقافية والحضارية في المجتمعات الحديثة، فهي وسيلة مهمة للاتصال لا يمكن الاستغناء عنها، وهي النافذة التي يطل منها الإنسان على مختلف المعارف والثقافات، وهي وسيلة الفرد وأداته في الدرس وتحصيل المعرفة، وكذلك في الدراسة والثقافة، وشغل أوقات الفراغ، وأيضاً في مجال التعلم.

وقيل أنه في مجال التعلم بأن أي تعلم أو نمو يتخذ من القراءة وسيلة أساسية للتحصيل واكتساب المهارات، ونمو جوانب الشخصية، فهي إحدى مهارات اللغة العربية التي يستطيع الدارس أو المتعلم بواسطتها أن يتعرف على مضامين الفكر، وأن يواصل تقدمه العلمي في كافة صنوف المعرفة؛ لأن كل المواد الدراسية التي يمر الدارس في خبراتها ليست إلا فكرياً مكتوباً أو مقروءاً تمثله الرموز اللغوية المكتوبة، فالقراءة ليست فقط أداة تحصيل لبقية المواد الدراسية الأخرى، بيد أنها تمكن المتعلم من عملية التوافق الشخصي والاجتماعي، وتجعله يدرك معنى المواطنة الصحيحة؛ ولا أظن أننا الآن في وضع يوحي إلينا ببيان أهمية القراءة وأهمية تعلمها، وأن الحاجة إليها ماسة، وأنها غاية ووسيلة؛ لأن القرآن الكريم قد أكد على أهمية القراءة منذ أن كان الوحي يتزل على قلب النبي الأعظم، فقد كان من أولى آيات الوحي الإلهي التي صافحت قلب سيدنا محمد حين كان يتزل عليه القرآن قوله تعالى: { اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ } (١١).

فالقراءة مفتاح كل شيء في حياتنا؛ لأنها أساس التعليم بمعناه المعروف، وهي باب المعارف والخبرات جميعاً، ومن حق أبنائنا علينا أن نوفر لهم حياة كريمة ملؤها الإيمان والثقة والقوة، ولا يتأتى ذلك إلا بالعلم.

ولذلك يحتاج معلموا اللغة العربية الطرائق المتنوعة لنجاح تعليمهم خاصة في مهارة القراءة، و كما عرفنا أن اللغة العربية هي من اللغات الأجنبية، و من أهم طرائق تعليم اللغة الأجنبية هي: طريقة القواعد والترجمة والطريقة المباشرة وطريقة القراءة والطريقة السمعية الشفوي (١٢). وكانت طريقة القواعد والترجمة أو طريقة النحو والترجمة أو الطريقة القديمة أو الطريقة التقليدية هي الطريقة التي تتكون من طريقة النحو وطريقة الترجمة، وهي التي تبدأ بتعليم القواعد وشرحها شرحاً طويلاً منفصلاً ومدعماً بواسطة

١١. القرآن الكريم، سورة "العلق"، ١-٥.

١٢. عبد الموجود، محمد عزت. طرق تدريس اللغة العربية. القاهرة: دارالثقافة، ١٩٨١م.

اللغة الوطنية. و عند عبد العزيز، تعد هذه الطريقة أقدم طرق تعليم اللغات المعروفة. وهي من أقدم الطرق التي استخدمت في تعليم اللغات الأجنبية، وما زالت تستخدم في عدد من بلاد العالم. تجعل هذه الطريقة هدفها الأول تدريس قواعد اللغة الأجنبية، ودفع الطالب إلى حفظها واستظهارها، ويتم تعليم اللغة عن طريق الترجمة بين اللغتين: الأم والأجنبية، وتهتم هذه الطريقة بتنمية مهارتي القراءة والكتابة في اللغة الأجنبية. تستخدم هذه الطريقة اللغة الأم للمتعلم كوسيلة رئيسية لتعليم اللغة المنشودة. وبعبارة أخرى تستخدم هذه الطريقة الترجمة كأسلوب رئيسي في التدريس.

كانت طريقة القواعد و الترجمة أمرا مهما في تعليم اللغة العربية , لأن هذه الطريق لها مزايا , وهي :

١٧. هذه الطريقة قد تكون مناسبة للأعداد الكبيرة من الطلاب، حيث لا يستطيعون المشاركة الفعلية في الفصل، ولا التفاعل مع المعلم ولا الحديث مع زملائهم من الطلاب، فيحتاجون حينئذ إلى الكتاب المقرر، وإلى كراسة يكتبون عليها ما يسمعون من المعلم، و يحتاجون إلى كتاب القواعد للرجوع إليها عند الحاجة.

١٨. تهتم هذه الطريقة بمهارات القراءة والكتابة والترجمة، ولا تعطي الاهتمام اللازم لمهارة الكلام

١٩. التركيز على القواعد قد يفيد من هم في المراحل المتقدمة من دراسة اللغة، وقد تكون هذه

الطريقة مهمة للمتخصصين في اللغويات أو في تعليم اللغات الأجنبية والثقافات

٢٠. تستخدم هذه الطريقة اللغة الأم للمتعلم كوسيلة رئيسية لتعليم اللغة المنشودة. وبعبارة أخرى

تستخدم هذه الطريقة الترجمة كأسلوب رئيسي في التدريس .

٢١. كثيراً ما يلجأ المعلم الذي يستخدم هذه الطريقة إلى التحليل النحوي لجمل اللغة المنشودة ويطلب من طلابه القيام بهذا التحليل . واهتمامها بالتعليم عن اللغة المنشودة أكثر من اهتمامها بتعليم اللغة ذاتها .

٢٢. إن القواعد التي علمها المعلم هي قواعد عملية

٢٣. إن المفردات التي يراد تعليمها محدودة في الموضوع

٢٤. أن يوجه نشاط التعليم إلى حفظ القواعد وترجمة الكلمات المجردة ثم ترجمة المقالة القصيرة .

و تلك الأسباب تصير هذه الطريقة مهمة جدا في استخدامها في تعليم اللغة العربية خاصة في مهارة القراءة لترقيتها عند الطلاب , لأن لا بد عليهم أن يستطيعوا قراءة الكتب العربية بالصحيحة , فهذه أنواع المشكلات الموجهة للمدارس و المعاهد غالبا . ونحن معاصر المسلمين يجب علينا أن نتشر هذه اللغة الشريفة مع المحافظة على رقتها ولطفها وفصاحتها إلى طبقات جميع المسلمين وخصوصا طلاب معهد الكمال الإسلامي العصري كونير ونودادي بليتار ومعهد الفلاح الإسلامي السلفي كولومايان ونودادي بليتار , وكثير ما من المشكلات التي تقابلها للحصول إلى النجاح في تعليم اللغة العربية والخاصة في مهارة القراءة وهي من ناحية طريقة التعليم ومن ناحية اختلاف القدرة والخبرة في التعليم عند بعض أستاذهم , ومن ناحية الطلاب أنفسهم لأنهم تخرجوا من المدارس العمومية المختلفة , ولذلك يريد الباحث أن يبحث مشكلات تعليم مهارة القراءة خصوصا لطلاب معهد الكمال الإسلامي العصري كونير ونودادي بليتار ومعهد الفلاح الإسلامي السلفي كولومايان ونودادي بليتار . ولذلك , فسيقدم الباحث العلل لماذا يختار هذى المعهدين مكان البحث العلمى , وهي ما يلي :

٥. إن معهد الكمال كونيرو وونودادي بليتار و معهد الفلاح كولومايان وونودادي بليتار هما من المعاهد المشهورة في بليتار ، و كان موقعهما استراتيجيا حيث يسهل للطلاب و الباحث نفسه الوصول إليها بوسائل المواصلات العامة.

٦. فيهما أنواع الأنشطة التعليمية لتطبيق طريقة القواعد و الترجمة التي تحمل الطلاب إلى التشويق والنشاط في التعلم و خاصة ما يتعلق بموضوع البحث الذي يبحث عن عملية تطبيق هذه الطريقة و المشكلات التي يوجهها المعلمون .

تقدم هذه العلل , كما عرفنا بان هذي المعهدين من المعاهد التي تستخدم الكتب العربية جميعها . و تلك الكتب تقدم إلى طلاب هذي المعهدين بشكل دون الحركات و الترجمة . فبالطبع , يوجه الطلاب المشكلات في قراءة هذه الكتب , فيستخدم المعلمون طريقة القواعد و الترجمة ف التعليم . وهذه العوامل تشجع الباحث كتابة بحثه العلمي فيهما .

ب . مسائل البحث

نظرا لقصور الباحث واعتمادا على خلفيّة البحث , فالباحث يستطيع أن يضع فروض البحث

التي يبحثها في هذا البحث الجامعي وهي ما يلي :

٧. كيف عملية تطبيق طريقة القواعد والترجمة لترقية مهارة القراءة في معهد الكمال الإسلامي العصري

كونيرو وونودادي بليتار ومعهد الفلاح الإسلامي السلفي كولومايان وونودادي بليتار؟.

٨. ماالمشكلات يوجهها المعلم والمتعلم في تطبيق طريقة القواعد والترجمة لترقية مهارة القراءة في معهد

الكمال الإسلامي العصري كونيرو وونودادي بليتار ومعهد الفلاح الإسلامي السلفي كولومايان وونودادي

بليتار؟.

٩. ما حلّ المشكلات يوجهها المعلّم والمتعلّم في تطبيق طريقة القواعد والترجمة لترقية مهارة القراءة في معهد الكمال الإسلامي العصري كونير ونودادي بليتار ومعهد الفلاح الإسلامي السلفي كولومايان ونودادي بليتار؟.

خ. أغراض البحث

والأهداف من كتابة هذا البحث الجامعي هي :

٧. لمعرفة عملية تطبيق طريقة القواعد والترجمة لترقية مهارة القراءة في معهد الكمال الإسلامي العصري كونير ونودادي بليتار ومعهد الفلاح الإسلامي السلفي كولومايان ونودادي بليتار .
٨. لمعرفة المشكلات يوجهها المعلّم والمتعلّم في تطبيق طريقة القواعد والترجمة لترقية مهارة القراءة في معهد الكمال الإسلامي العصري كونير ونودادي بليتار ومعهد الفلاح الإسلامي السلفي كولومايان ونودادي بليتار .
٩. لمعرفة حلّ المشكلات يوجهها المعلّم والمتعلّم في تطبيق طريقة القواعد والترجمة لترقية مهارة القراءة في معهد الكمال الإسلامي العصري كونير ونودادي بليتار ومعهد الفلاح الإسلامي السلفي كولومايان ونودادي بليتار.

ر. فوائد البحث

٥. الفائدة النظرية (theoretic).

يرجوا الباحث هذه رسالة الماجستير مفيدة لتنمية المعلومات, و أفضل منها لتكثير نظريات تدريس اللغة العربية التي تتعلق بترقية مهارة القراءة بتطبيق طريقة القواعد و الترجمة .

سوى ذلك يرجوا الباحث هذه رسالة الماجستير لزيادة المراجع والوثائق في معهد الكمال الإسلامى العصرى كونير ونودادى بليتار ومعهد الفلاح الإسلامى السلفى كولومايان ونودادى بليتار .

٦. الفائدة التطبيقية (practice).

أ . لمدير الجامعة

يرجوا الباحث هذه رسالة الماجستير مفيدة لمدير الجامعة ليكون دخولا له في تقرير الحكمة و المنهج الدراسى في جميع كليات الجامعة .

ب .لمدير مركز اللغة

يرجوا الباحث هذه رسالة الماجستير مفيدة لمدير مركز اللغة لتكون طريقة نمط لكتابة المادة اللغوية المناسبة بحالة الطلاب و احتياجاتهم في زمان حاضر لجميع الشعبات في الجامعة.

ت. لمعلمى اللغة العربية

صارت هذه رسالة الماجستير مفيدة للمعلمين ابتكارا و مصدرا لدخول في عملية تعليمهم لتقديم المادة اللغة العربية مناسبة بكونهم باستخدام طريقة القواعد و الترجمة ليكون الطلاب عمليا و فعاليا في ترقية مهارة القراءة .

ث. للباحث القادم

يرجوا الباحث هذه رسالة الماجستير أن تكون طريقة نمط للباحث القادم و الملاحظة المتعمقة أو للإثبات لكى زيادة اكتشاف البحوث العلمية الجديدة.

٥. توضيح المصطلحات

لتجنب سوء فهم بين الباحث والأطراف الذين يستخدمون نتيجة هذا البحث سيوضح الباحث

المصطلحات كما يلى :

٥. الشرح النظرى

خ. تعريف طريقة القواعد والترجمة

كانت طريقة القواعد والترجمة أو طريقة النحو والترجمة أو الطريقة القديمة أو الطريقة التقليدية هي الطريقة التي تتكون من طريقة النحو وطريقة الترجمة، وهي التي تبدأ بتعليم القواعد وشرحها شرحاً طويلاً منفصلاً ومدعماً بواسطة اللغة الوطنية. و عند عبد العزيز، تعد هذه الطريقة أقدم طرق تعليم اللغات المعروفة. وهي من أقدم الطرق التي استخدمت في تعليم اللغات الأجنبية، وما زالت تستخدم في عدد من بلاد العالم. تجعل هذه الطريقة هدفها الأول تدريس قواعد اللغة الأجنبية، ودفع الطالب إلى حفظها واستظهارها، ويتم تعليم اللغة عن طريق الترجمة بين اللغتين: الأم والأجنبية، وتتم هذه الطريقة بتنمية مهارتي القراءة والكتابة في اللغة الأجنبية. تستخدم هذه الطريقة اللغة الأم للمتعلم كوسيلة رئيسية لتعليم اللغة المنشودة. وبعبارة أخرى تستخدم هذه الطريقة الترجمة كأسلوب رئيسي في التدريس. وقد صنّف العلماء هذه الطريقة من ضمن طرائق المدارس القديمة لتعليم اللغات الأجنبية التي لا تزال سائدة الاستخدام حتى الآن في مناطق مختلفة من العالم رغم قدمها وفشل أساليبها.

د. مهارة القراءة

مهارة القراءة هي فعل بصري صوتي أو صامت يستخدمه الإنسان لكي يفهم ويعبر ، ويؤثر في الآخرين ، والقراءة صامتة ، و جهرية ، وهي بطيئة أو سريعة . فأما الصامتة فُتستخدم للفهم ، وأما الجهرية فستخدم للتأثير في الآخرين ، وهي لذلك تحتاج إلى حركات الأيدي وتعابير الوجه والتنويع في الصوت ، والشدّ على مخارج الحروف .

ذ. معهد الكمال الإسلامى العصرى كونير ونودادى بليتار هو من إحدى المعاهد فى بليتار وتكون مؤسسة التربية غير الرسمية التى تقع فى شارع "معهد الكمال كونير ونودادى بليتار جاوى الشرقية , ومعهد الفلاح الإسلامى السلفى كولومايان ونودادى بليتار هو من إحدى المعاهد فى بليتار وتكون مؤسسة التربية غير الرسمية أيضا ولكن تقع فى قرية كولومايان ونودادى بليتار جاوى الشرقية .

٦. الشرح التطبيقي

الشرح التطبيقي عن هذا البحث تحت الموضوع تطبيق طريقة القواعد والترجمة لترقية مهارة القراءة فى معهد الكمال الإسلامى العصرى كونير ونودادى بليتار ومعهد الفلاح الإسلامى السلفى كولومايان ونودادى بليتار هي الطريقة المستعملة لترقية مهارة القراءة بمعهد الكمال الإسلامى العصرى كونير ونودادى بليتار ومعهد الفلاح الإسلامى السلفى كولومايان ونودادى بليتار. فى هذه المعاهد تطبيق هذه الطريقة لم يجرى إجراء تاما, لأن المعلمين قد اختلفت أساليبهم عند التعليم , منهم يعلم القواعد بلاشرح واضح إلا بقراءة ما من القواعد اللغوى التى كتبت فى الكتاب , والمفردات العربية لديه قليلة حتى لا يعرف المرادفات ولذا لا يستطيع الترجمة بالجيدة إلا بما يناسب بالنصوص فقط بقلّة المفردات وقلّة معرفة المرادفات , وغيرهم يعلمها بشرح واضح يناسب بالقواعد التى كتبت فى الكتب ويستطيع الترجمة بالجيدة بكثرة المفردات وكثرة معرفة المرادفات لديه , وهذه الأمور تسبب تطبيق طريقة القواعد والترجمة لم يجرى جيدا.

و . ترتيب البحث

علما بأن موضع البحث هو: تطبيق طريقة القواعد والترجمة لترقية مهارة في معهد الكمال

الإسلامي العصري كونير ونودادي بليتار ومعهد الفلاح الإسلامي السلفي كولومايان ونودادي بليتار
(دراسة مقارنة).

فقد حاول الباحث في دراسته و كتابته على منهج منطقيّ بحيث تكون الدراسة والكتابة
على حسب تنظيم وترتيب عقليّ فيقدم ما حقّة التقديم و يؤخّر ما حقّه التأخير. وسيتمّ بحثه على ستّة
أبواب وهي الباب الأول فيه مقدمة تشتمل فيها خلفيّة البحث ومسائل البحث و أغراض البحث
فوائد البحث وتوضيح المصطلحات ثم خطة البحث.

و الباب الثاني فيه وصف النظريات و المفاهيم , تشتمل فيها مفهوم الطريقة التعليمية وما يتعلق
بطريقة القواعد والترجمة من معناها و مفهومها و فوائدها و مزاياها ونقصاتها و أهميتها. وفيه تقديم
الدراسات السابقة , وفيه نموذج البحث . و الباب الثالث , فيه مناهج البحث يتكون من مدخل
البحث وتصميمه , و مكان البحث , و حضور الباحثة , و مصادر الحقائق , و الاجراءات في جمع
الحقائق , و تحليل الحقائق , و صحة الحقائق , و خطوات البحث . و الباب الرابع فيه تقديم الحقائق
من لمحة عن معهد الكمال السلفي كونير ونودادي بليتار و تقديم الحقائق المحصورة منه و نتائج بحثها .
ولمحة عن معهد الفلاح السلفي كولومايان ونودادي بليتار و تقديم الحقائق المحصورة منه
و نتائج بحثها . و الباب الخامس فيه تحليل الحقائق , و يبحث عن حصول اكتشاف البحث عن عملية
تطبيق طريقة القواعد والترجمة لترقية مهارة القراءة و مشكلاتها عند طلاب معهد الكمال الإسلامي
العصري كونير ونودادي بليتار ومعهد الفلاح الإسلامي السلفي كولومايان ونودادي بليتار و المقارنة
بينها في عملية تطبيق هذه الطريقة. و الباب السادس يضمّن فيه الخلاصة والإقتراحات.